

Commission on Science and Technology for Development 17th Session, 12 - 16 May 2014

**Ministerial round table on “Science, technology and innovation for the post-2015
development agenda”**

12 May 2014

**Statement by Ms. Sumaya Abu Kashawa, Minister of Higher Education and Scientific
Research of Sudan**

كلمة

السيدة وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي

بجمهورية السودان

د. سمية محمد أحمد أبوكشوة

أمام

المائدة المستديرة للاجتماع الوزاري لأمانة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة
والتنمية (الأونكتاد) حول تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لخطة
التنمية لما بعد ٢٠١٥ التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي
للأمم المتحدة

جنيف ١٢-١٦ مايو ٢٠١٤

شكراً السيد الرئيس
والشكر للسيد السكرتير العام للأمم المتحدة للتجارة والتنمية لتقديم
الدعوة
والشكر لسكرتارية الأونكتاد للإعداد الجيد للاجتماع وتحضير
الوثائق

السيد الرئيس،
إن التكنولوجيا لم تعد ترفاً بل أضحت ضرورة ملحة يمثل تطبيق
المعرفة العلمية، خاصة المعرفة في مجال التكنولوجيا أساساً للتنمية
واقصاد المعرفة.

تمثل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة العلوم والاتصالات
أهم المؤسسات المعنية بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار من أجل التنمية
في السودان، كما وتعنى بتطبيق الاستراتيجية القومية للعلم
والتكنولوجيا والابتكار للأعوام (٢٠١٢-٢٠١٦) المعنية بالتأهيل
والتدريب والبحث العلمي والإبداع والابتكار بين الشباب.

لقد ارتكزت رسالة التعليم العالي والبحث العلمي في السودان على
إشاعة العلم والمعرفة وبناء القدرات البشرية بتهيئة البيئة الداعمة
للابتكار والتميز والإبداع وتوظيف البحث العلمي لخدمة التنمية
وانبنت سياسات التعليم العالي على تعزيز وظائف التعليم العالي
والبحث العلمي المرتبطة بخدمة المجتمع وسياسات دعم بناء القدرات
في مجالات العلم والابتكار وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم
الاقتصاد بتحسين نوعية وكفاءة مخرجات التعليم العالي ومواءمتها
لمتطلبات المجتمع من تنمية ومكافحة للفقر وتوظيف تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات في البرامج الأكاديمية وفي إدارة مؤسسات التعليم العالي.

شهد السودان ثورة عظيمة في التعليم العالي إذ توسع القبول بصورة كبيرة، فبعد أن كان يستوعب ٥٠٠٠ طالباً يدرسون في ٥ جامعات حتى العام ١٩٩٠ أصبح يضم ١٧٩٢٢٩ طالباً وطالبة بنسبة ٥٨% للإناث، كما زادت مؤسسات التعليم العالي لتصبح ٣١ جامعة حكومية و ١٣ جامعة خاصة وأهلية و ٢٢ كلية فنية و ٤٨ كلية خاصة تتوزع في كل الولايات وتنتشر كلياتها وأقسامها أفقياً في المحليات وفي المناطق النائية مغطاة جميعها بخدمات الكوابل الضوئية، ويعمل بها ١٢٠٠٠ من أعضاء هيئة التدريس لتعكس نموذجاً فريداً للشراكة بين الدولة والمجتمع والقطاع الخاص مساهمة في تنمية حقيقية للمواطنين. وتمثلت ركائز الابتكار في تنوع مؤسسات التعليم العالي وفي بيئة متاحة لنوعية جيدة من التعليم في مجالات العلوم الأساسية والعلوم الزراعية والطبية والرياضيات والهندسة وتكنولوجيا الاتصالات وتوطين الدراسات العليا واستخدام وسائط التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وإنشاء مراكز للتميز العلمي وإنشاء مدينة إفريقيا التكنولوجية كأكبر حاضنة للاستثمار في بنىات العلوم والتكنولوجيا والابتكار، إضافة إلى دعم الابتكار بسن التشريعات لحماية الملكية الفكرية وتخصيص نيابة لتسجيل براءات الاختراع والفصل في نزاعات الملكية الفكرية، لتطوير مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي وتأكيد مساهمتها في الإجابة عن تحديات الأمان البشري في الغذاء والطاقة وتغير المناخ راجعت الوزارة مع اليونسكو في ٢٠١٣ الخطة الاستراتيجية لإصلاح التعليم العالي وبناء القدرات والاستعداد التكنولوجي.

السيد الرئيس

لقد أفضت المسيرة الجادة التي انتظمت هذا المجال الحيوى إلى نشوء شراكات ذكية وحقيقية بين القطاعين العام والخاص، كما أسهمت في تحقيق بنية تحتية راسخة وممتدة عبر مساحات السودان الشاسعة. لقد شهدت الأعوام القليلة الماضية ازدياداً في هذه الشراكات والتي بلغ عددها خمس شركات اثنان منها تعملان في خدمات الهاتف الثابت وثلاث في مجال خدمات الهاتف السيار، وقد تجاوز عدد المشتركين بالبلاد ٢٨ مليوناً بنهاية العام ٢٠١٣م بنسبة تغلغل تعادل ٨٤,٥%، كما بلغت مسارات الكوابل الضوئية أكثر من ٢٣ ألف كيلومتراً، تغطي مسارات الطرق القومية والمدن الرئيسية وصولاً إلى دول الجوار عبر خطوط الربط الإقليمي والقاري. وقد حققت هذه الشركات نسبة تغطية بلغت أكثر من ٨٨% من المساحة المأهولة بالسكان، وفي هذا الصدد فإن الدولة تسعى بهمة ونشاط لتعميم استخدام النطاق العريض.

دعماً لمشروعات الدولة في مجال المعلوماتية أنشيء في العام ٢٠٠٣م صندوق دعم الخدمة الشاملة بشراكة ذكية مع جميع أصحاب المصلحة ليؤمن النفاذ الشامل لخدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ويقوم الصندوق بدعم الأبحاث التكنولوجية ويعمل على تشجيع الشباب في الجامعات والمراكز البحثية وإشراكهم في العديد من المشروعات الخاصة بنقل المعرفة التكنولوجية وتطوير نظم الاتصالات والمعلومات بما يعود بالفائدة للمواطنين.

السيد الرئيس

يظل فقدان ثروة كبيرة من الكفاءات العلمية السودانية بهجرة الأدمغة والمختصين والمحترفين هاجساً يورق مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بنسبة بلغت حوالي ١١% خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣. كما ان اقتصار دعم التعليم العالي على نسبة ٢,٢% من الناتج المحلي يظل مشكلة كبيرة لاستشراف المستقبل ولا يمكن أن يكون العلم مرتبط بالتكنولوجيا والابتكار دون التوسع في التعليم الفني والتكنولوجي.

يواجه السودان تحديات كبيرة نتيجة للعقوبات الأحادية والحصار والحظر المفروض على شعبه والذي أثر على تقدم التعليم العالي ونمو التطبيقات الإلكترونية وحرمان السودان من استيراد أجهزة ومعدات هامة والحصول على بعض البرمجيات والبرامج مفتوحة المصدر التي تستخدم في مجال التعليم وأغراض البحث العلمي إضافة الى حجب العديد من المواقع والخدمات الإلكترونية على شبكة الإنترنت ووضع العراقيل والصعوبات أمام الشباب للحصول على أبسط الشهادات الاحترافية مما يحرم المواطن السوداني من الحصول على حقه الإنساني في التعلم والتطوير.

نحن نعول على الأمم المتحدة عبر الاتحاد الدولي للاتصالات في إدارة موارد الشبكات بصورة فاعلة وعادلة وبطريقة احترافية تضمن مساواة الجميع في الحق الإنساني للنفاذ، فبالرغم من أن هذه الشبكة الدولية مملوكة للعالم أجمع إلا أن مواردها وأجهزتها المفصلية مازالت تنتظر التحرير لتنتقل المعرفة بحيادية دون تمييز يضر ويعزل بعض دول وشعوب العالم ممن هي في أشد الحاجة للحصول عليها

والمساهمة في العلم والتكنولوجيا والابتكار فقد عزز السودان مشاركته في فعاليات أجهزة الأمم المتحدة للاتصالات فقد كان حضوراً ومساهماتاً بفعالية في الوصول إلى قرارات توافقية بين الدول بما يدعم مسيرة تنمية قطاع الاتصالات وتقانة المعلومات، وقد استفاد كثيراً من توصيات القمة العالمية لمجتمع المعلومات WSIS في مجال إدارة وتطوير قطاع الاتصالات والمعلومات لا سيما تلك المتعلقة بالتنمية وسنتابع استفادته من نتائج هذه المائدة المستديرة.

السيد الرئيس

ختاماً لا يسعني إلا أن أتقدم مجدداً نيابة عن جمهورية السودان بالشكر إلى الاونكتاد لاحتضانها لهذه المائدة المستديرة، وأهنيء الرئيس وأعضاء المكتب المنتخبين للدورة الثامنة عشر الذين نثق في مساهمتهم في تطوير الفهم المشترك حول سياسات العلم والتكنولوجيا والابتكار بما يلبي احتياجات الدول النامية ويمكنها من المساهمة في تنمية مجتمعاتها وتطويرها.

أشكر لكم حسن إستماعكم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،